



الخصائص السيكومترية لقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم صبا

إعداد

أ. يحيى عبد الله محسن سهلي

باحث دكتوراه في الإرشاد النفسي، قسم علم النفس،

جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

أ.د. أحمد علي طلب

أستاذ الصحة النفسية، قسم علم النفس،

جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم صبيا

يحيى عبد الله محسن سهلي، أحمد علي طلب.

قسم علم النفس، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Sahlii45745@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم صبيا وذلك من خلال عينة قوامها (١١٣) طالبًا بالمرحلة الثانوية بتعليم صبيا، وتم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي لاختبار البنية العاملية، والذي نتج عنه ستة أبعاد للمقياس وهي الأهداف الواضحة، مواجهة التحديات، تركيز الانتباه، الاندماج في المهمة، التغذية الراجعة، فقدان الزمن، وتم حساب الصدق باستخدام أسلوب صدق المحتوي، والصدق العاملي وذلك للتأكد من صلاحية المقياس، كما تم التحقق من مؤشرات ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ لبعده الأهداف الواضحة (٠,٨٩٢)، ولبعد مواجهة التحديات (٠,٨٧٧)، ولبعد تركيز الانتباه (٠,٨٦٣)، ولبعد الاندماج في المهمة (٠,٨٦٣)، ولبعد التغذية الراجعة (٠,٨٦٦)، ولبعد فقدان الزمن (٠,٧٢٢)، وللمقياس ككل (٠,٩٧٣)، والثبات بطريقة التجزئة النصفية لنفس الأبعاد والمقياس ككل على الترتيب (٠,٨٦٠، ٠,٨٧٢، ٠,٨٣٣، ٠,٨٥٣، ٠,٨٥٣، ٠,٨٥٣، ٠,٧٤٨، ٠,٩٥٠).

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، التدفق النفسي.



Psychometric characteristics of the Psychological flow scale among Secondary stage students at Sabia education

Yahya Abdullah Mohsen Sahli, Ahmed Ali Talab.

Department of Psychology, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: Sahlii45745@gmail.com

ABSTRACT

The current study aimed to verify the psychometric properties of the Psychological Flow Scale among secondary school students in Sabya education, through a sample of (113) students in the secondary stage in Sabya education. The exploratory factor analysis method was used to test the factorial structure, which resulted in six dimensions of the scale, which are the clear objectives. , facing challenges, focusing attention, integrating into the task, feedback, losing time, and validity was calculated using the content validity method and factor validity in order to ensure the validity of the scale. The scale's reliability indicators were also verified by calculating the Cronbach's alpha coefficient, where the value of Cronbach's alpha was For the dimension of clear goals (0.892), for the dimension of facing challenges (0.877), for the dimension of focusing attention (0.863), for the dimension of integration in the task (0.863), for the dimension of feedback (0.866), for the dimension of loss of time (0.722), for the scale as a whole (0.973), and for reliability. By dividing in half for the same dimensions and the scale as a whole, respectively (0.860, 0.872, 0.833, 0.853, 0.853, 0.748, 0.950).

Keywords: psychometric properties, psychological flow.

المقدمة:

يُعد التدفق مفهومًا نفسيًا يؤثر في مدركات وسلوك الطلاب، ويساعد على الشعور بالسعادة، وتهدف البحوث التي تتعلق بالعملية التعليمية والتربوية لتسخير العلم والمعرفة لحل المشكلات الأكاديمية بل السعي لتوظيف العلم في تحقيق السعادة للطلاب، وذلك من خلال التركيز على الجوانب الإيجابية في الشخصية.

ويعتبر مفهوم التدفق النفسي من المفاهيم الإيجابية الحديثة في الصحة النفسية، التي تصل بالفرد لتحقيق أعلى درجات الإنجاز مستخدماً أقصى طاقته النفسية مع الشعور بالرضا والاستعداد لتأجيل الرغبات والاحتياجات الشخصية (باظة، ٢٠١١).

وقد لاقى مفهوم التدفق النفسي اهتمام الباحثين مع بداية ظهور المصطلح في النصف الثاني من القرن العشرين إلى وقتنا الحالي، واتفق الباحثون على أهمية بروز الإحساس بالتوازن بين التحديات المفروضة والقدرات الشخصية للفرد كشرط أساسي للدخول في دائرة التدفق، والاجتماع على أن حالة التدفق تظهر في المستويات العليا للأداء والتي تشير إلى أقصى ما تبلغه قدرات الفرد الشخصية (المطيري، ٢٠٢١).

ويرتبط التدفق النفسي بحالة تعلم مثلى توصف بأنها حالة من التركيز تصل إلى مستوى الاستغراق المطلق في هذا الشعور، وفي حالة يكون التركيز والفهم لدى الطالب في أفضل حالاته ويؤدي إلى نتائج عالية، وتشترك جميع الجوانب الشخصية في خبرة التدفق مع إسقاط الوقت من الحسابات أي تظل خبرة حالة التدفق ممتدة إلى حياته كلها في خبرة حالة تدفق يري فيها ذاته ويحقق بها رغباته وإمكانياته بكل دون ملل وهذا بدوره يساعد على التدفق النفسي الذي يمثل أقصى درجة في تعزيز الانفعالات التي تجود الأداء والتعلم، فإذا استطاع شخص الدخول في حالة التدفق النفسي فإن انفعالاته تعزز الأداء، لأنها لا تكون انفعالات وعواطف تناسب في اتجاه معين، بل تكون انفعالات إيجابية تدفع إلى الطاقة والحيوية (عبدو وخلف، ٢٠١٨؛ محمد، ٢٠٢٢)..

ومما يشير إلى حصول حالة التدفق انغماس واستغراق الفرد في أداء عمل أو مهمة ما مع فقدان الإحساس والوعي بالذات والوقت والمكان عند القيام بهذا العمل لتحقيق أعلى درجات النجاح والانجاز في هذا العمل يرافقها حالة من الاستمتاع والسعادة (دسوقي وآخرون، ٢٠٢٢).

ويعرف سالم (٢٠٢١) التدفق النفسي بأنه خبرة إيجابية معرفية انفعالية سلوكية دينامية، تتطلب توازن دقيق بين مهارات الفرد وقدراته ومتطلبات وتحديات المهمة التي بين يديه، وشعوره بالسيطرة والتحكم في إنجاز المهمة؛ متضمناً قيام الفرد بالتركيز الكامل والانتباه العالي للمهمة التي بين يديه ذات الأهداف المحددة الواضحة التي تقدم له تغذية راجعة قوية، حتى يصل إلى حالة من الاستغراق والانغماس الكامل، يفقد معها قدرته على وعيه بذاته، ووعيه بالزمان والمكان، ويشعر معها بمشاعر الإبتهاج والنشوة والاستمتاع بما يقوم به من عمل فالمهمة التي يقوم بها هي المكافأة ولا ينتظر أي إثابة خارجية.

هذا وقد تعددت المقاييس التي تقيس التدفق النفسي وفي حدود اطلاع الباحث لا يوجد مقياس يقيس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم صبيا، مما يتطلب إعداد مقياس مناسب لطلاب التعليم الثانوي بإدارة تعليم صبيا بالمملكة العربية السعودية، وهذا يبرر إعداد هذا المقياس والتحقق من خصائصه السيكومترية.

مشكلة البحث:

تُعد المرحلة الثانوية من المراحل المهمة والفارقة في حياة الطلاب حيث يتعرض الطلاب خلالها لكثير من المواقف التعليمية والمهارية والوجدانية فهي تعتبر مرحلة جديدة، وخلال هذه المرحلة تبرز اهتمامات وقدرات الطلاب وإمكاناتهم، ويعتبر التدفق النفسي من أهم متغيرات علم النفس الإيجابي والتي تدعو الحاجة إليها في جميع المراحل العمرية بصفة عامة وفي المرحلة الثانوية بصفة خاصة حيث إنها تعتبر مرحلة البناء والتطور لبناء أي مجتمع يسعى للتقدم، والتدفق النفسي يساعد على رفع قدرة الطالب وكفاءته الأكاديمية، وهو ما يعد مبررا قويا لتوفير أداة قياس التدفق النفسي.

وفي دراسة كلينكية توصل مكاوي وآخرون (٢٠٢٠) إلى انخفاض التدفق النفسي لدى الطلاب بسبب المشكلات النفسية الناتجة عن العزلة والانطواء وعدم الاستقرار، إضافة إلى مشكلات أسرية تتمثل في عدم الاعتراف بمواهبهم وإهمالها وعدم توفير الدعم المعنوي والمادي وتلبية الحاجات النفسية مثل الحاجة للإبداع والابتكار والحاجة للإشباع العاطفي والحب والحنان والدفء والمساندة والاحتواء والرعاية والاهتمام والحاجة، كما أن عدم وضوح الأهداف القابلة للإنجاز وافتقاد القدرة في التحكم في الانفعالات أهم أسباب انخفاض التدفق النفسي لدى الموهوبين.

ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والأطر النظرية والمقاييس المستخدمة لقياس التدفق النفسي لاحظ نقصا في المقاييس التي تقيس التدفق النفسي بالمرحلة الثانوية – في حدود ما أتيج للباحث الاطلاع عليه-، كما أشارت توصيات بعض البحوث السابقة مثل دراسة (بنهان، ٢٠١٩)، دراسة (Doss, 2018)، ودراسة (مرسي، ٢٠١٩)، إلى ضرورة توافر أداة لقياس التدفق النفسي، ونظراً لأهمية مفهوم التدفق النفسي في مجال التعلم كان هناك حاجة ماسة لدراسته، والتحقق من توافر الخصائص السيكومترية له.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- هل يتوفر لمقياس التدفق النفسي درجة مقبولة من أدلة الصدق؟
- هل يتوفر لمقياس التدفق النفسي درجة مقبولة من مؤشرات الثبات؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من الآتي:

- إثراء الإطار النظري المتعلق بمفهوم التدفق النفسي؛ حيث تناول البحث الحالي موضوع من الموضوعات البحثية في مجال علم النفس الإيجابي وهو التدفق النفسي باعتباره من المتغيرات الإيجابية في علم النفس.

- تناول البحث لطلاب المرحلة الثانوية نظراً لما لهذه المرحلة من دور فعال في العملية التعليمية بصفة خاصة وفي المجتمع بصفة عامة فهم بحاجة لزيادة الجوانب الإيجابية في شخصياتهم لكي تساعدهم على توسيع خبراتهم.

- قد تفيد النتائج في حث القائمين على العملية التعليمية على ضرورة إعداد مناهج تربوية تعمل على تنمية التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية مما يساعد على إعداد طلاب قادرين على الإبداع والابتكار والتعمق والتركيز بشكل فعال في المهام المطلوبة منهم.
- توجيه انتباه المعلمين إلى أهمية التدفق النفسي ومراعاة ذلك عند تدريس المقررات الدراسية المختلفة، وذلك لأن المواد الدراسية تحتاج إلى الطرق والاستراتيجيات التي تنمي التدفق النفسي لدى الطلاب والذي يساعدهم على التوصل للحقائق والمعارف والاستمتاع بما يدرسونه.
- التوصل لمقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة يقيس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية مما يساهم في الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية.

أهداف البحث:

- هدف البحث إلى تحديد الخصائص السيكومترية (الصدق - الثبات) لمقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وتحديد البنية العاملية له.
- حدود البحث:

- حدود موضوعية: التدفق النفسي ويحدد أبعاده الستة (الأهداف الواضحة- مواجهة التحديات- تركيز الانتباه- الاندماج في المهمة- التغذية الراجعة- فقدان الزمن).
- حدود بشرية: طلاب المرحلة الثانوية بتعليم صيبيا.
- حدود مكانية: مدارس المرحلة الثانوية بتعليم صيبيا.
- حدود زمنية: تتمثل في الفترة الزمنية التي أجري فيها البحث وهي العام الدراسي ١٤٤٤-١٤٤٥هـ.

مصطلحات البحث:

- الخصائص السيكومترية: Psychometric Properties

تلك الخصائص التي يُشترط توفرها بالمقياس ليكون صالحا للاستخدام كأداة قياس، ويتم التحقق من تلك الخصائص في البحث الحالي من خلال استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من صدق البناء بالإضافة للتحقق من الاتساق الداخلي، وحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتحقق من الثبات.

- التدفق النفسي Psychological Flow

يُعرف التدفق النفسي بأنه حالة نفسية داخلية مثالية تدفع الفرد إلى أداء عمله بثقة، ودقة، وإتقان، ومواصلة الجهد في تحقيق أهدافه دون معاناة، أو ضغوط نفسية، ليصل لحالة من الرضا والسعادة.

وتعرف أبعاد التدفق النفسي بأنها:

- الأهداف الواضحة: وهو تبني أهداف تكون قابلة للتحقيق وتناسب مع قدرات الفرد ومهاراته.
- مواجهة التحديات: التوازن بين مستوى القدرات والتحديات والثقة في أداء التكليفات المدرسية بكفاءة عالية.

- تركيز الانتباه: التوحد مع الأعمال المدرسية والابتعاد عن المشتتات الخارجية.
- الاندماج في المهمة: تشرب تفاصيل العمل الموكل اليه وأدائه بتلقائية واثقان.
- التغذية الراجعة: ردود الفعل الذاتية عن مدى النجاح أو الإخفاق التي تدفع لمواصلة الأداء الفائق.
- فقدان الزمن: الاسترسال في أداء المهام دون الالتفات للوقت.

الإطار النظري والدراسات المرتبطة:

يُعد مفهوم التدفق النفسي مفهوماً ذا بعد إيجابي ويؤدي تحليله وتحديد أبعاده وكيفية قياسها في البيئة العربية إلى الاهتمام البحثي بالموضوعات المرتبطة بعلم النفس الإيجابي الأخرى (أبو حلاوة، ٢٠١٣).

والتدفق النفسي يجعل الطالب يشعر بالتركيز التام مع ما يقوم به من مهام مع الإحساس بالقدرة على التعامل مع جميع المهام والأنشطة بنجاح وكل ذلك يتحقق من خلال وجود أهداف واضحة وتحقيق التوازن بين التحديات والمهارات الخاصة بالطالب (بنهان، ٢٠١٦).

وتدعياً لذلك فإن اندماج الطالب في أداء المهام المدرسية المتنوعة من خلال حالة التدفق النفسي وما يصاحبها من التركيز الشديد على تلك المهام والشعور بالرضا والاستمتاع والسعادة يؤثر بشكل إيجابي في تحسين جودة الحياة التعليمية لهؤلاء الطلاب (أحمد، ٢٠١٩).

مفهوم التدفق النفسي: Psychological Flow

تعددت التعريفات التي تناولت التدفق النفسي وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

يُعرف بأنه قدرة المتعلم على الاندماج الكامل في المهمة المطلوبة، والتحكم والسيطرة عند أداء هذه المهمة مع فقد الوعي الكامل بالذات، حيث يشعر الطالب بتدفق المشاعر الإيجابية تجاه هذه المهمة، مما يؤدي إلى مستوى عالٍ من النشاط والإثارة (العبيدي، ٢٠١٦)،

وقد أشار أيوب والبيديوي (٢٠١٧) إلى أنه كما ينظر للتدفق النفسي بأنه قدرة نفسية يُنظر إليه أيضاً بأنه قدرة عقلية تركز على اليقظة العقلية والاهتمام الفكري وقوة التركيز والانتباه.

وبناء على ما سبق يعرف بأنه حالة نفسية داخلية إيجابية تصل بالفرد إلى أقصى درجات الأداء الإيجابي التي يشعر فيها بالكفاءة المعرفية وهو حالة عقلية ناتجة عن توحد الفرد مع المهمة بكامل منظومات الشخصية، وهو حالة عاطفية تحدث بشكل مكثف عند القيام بالمهارة والاستمتاع بأدائها، وهو حالة رفاهية تنطوي على البعد الروحي مع الإحساس بالبهجة والطلاقة النفسية (مكاوي وآخرون، ٢٠٢٠).

وقد وضع ميهالي في محاولة منه لتقديم نظرية للتدفق النفسي حيث وصف حالة التدفق عن طريق ملاحظاته وتجاربه التي أجراها على الإنسان والحيوان، وأوضح أن حالة التدفق النفسي يمكن الوصول إليها لكن مرات قليلة في الحياة، ولها مكونات وعوامل نفسية مرتبطة بها، وحدد ثمانية مكونات للتدفق هي تهيئة الفرد لمواجهة التحديات والصعاب وتحديد الأهداف المطلوبة

من أداء المهمة وتركيز الانتباه بجوانب الأنشطة والمهام وتدعيم وتشجيع الفرد أثناء ممارسة النشاط وتقليل مواقف القلق والإحباط أثناء الأداء و ألا تكون المهمة صعبة تفوق قدرات الفرد والشعور بالسعادة أثناء ممارسة النشاط والاستغراق في الأداء ونسيان الوقت (الجمال، ٢٠١٩).

أبعاد التدفق النفسي:

تميز حالة التدفق النفسي بالمكونات التالية (زكي وآخرون، ٢٠٢١):

أهداف واضحة: وضع أهداف واضحة وقابلة للإنجاز ومتوافقة مع قدرات الفرد ومهاراته الشخصية.

اندماج وتركيز: وهو الاندماج في نشاط معين والتركيز الشديد فيه والانغماس التام فيه.

فقدان الشعور بالذات: عدم الاهتمام بالماضي أو المستقبل أو أي مثيرات أخرى غير ذي صلة بالنشاط.

تشوه الإحساس بالوقت: وهو تغير إحساس الفرد بالوقت إما بسرعة مرور الوقت أو ببطء نتيجة الاندماج في المهمة.

التغذية الراجعة المباشرة والفورية: وهي وضوح النجاح والفشل في مسار النشاط، وهي مهمة جدا لتوفير معلومات حول الأداء المراد تحقيقه.

التوازن بين التحديات والمهارات: وهو توازن بين تحديات الموقف والمهارات المطلوبة.

الشعور بالتحكم: إحساس الفرد بقدرته السيطرة على الموقف أو النشاط، أي إمكانية التحكم والضبط.

الإثابة الداخلية للنشاط: وتمثل الدافعية الداخلية أي أن النشاط الذي يقوم به الفرد في حالة التدفق النفسي يحصل على مكافآت ذاتية داخلية بدلا من المكافآت ذات المصدر الخارجي في صورة المتعة والفرح بالنشاط ذاته.

- مقياس التدفق النفسي:

مقياس التدفق النفسي اعداد باظة (٢٠١١) تكون المقياس من ٥٦ عبارة توزعت على ثمانية أبعاد هي: الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية، ومستوى النشاط والعمل المرتفع على الشعور بالمسئولية، وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابلية للتحقيق، الاندماج الكامل في العمل أو النشاط، تركيز الانتباه ومواجهة التحديات، الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء، نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل، الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات.

مقياس التدفق النفسي إعداد زكي وآخرين (٢٠٢١) تكون المقياس من ٤٠ عبارة توزعت على أربعة أبعاد لكل بعد ١٠ عبارات وكشفت نتائج الدراسة عن توفر الصدق الظاهري، والتمييزي، والبناء الداخلي، والتلازمي، وصدق البناء العاملي، صدق المقارنة الطرفية، للتحقق من الصدق البنائي لمقياس التدفق النفسي باستخدام التحليل العام بطريقة المحاور الأساسية، وتم الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، وبناء على ذلك تم استخراج أربعة عوامل فسرت ٤٨,٥٣% من التباين الكلي للمقياس كما توفر للمقياس درجات ثبات جيدة

من حيث الاتساق الداخلي، وعن طريق الإعادة حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ٠,٨١١.

أما مقياس شند وآخرين (٢٠٢٣) فقد تكون من أربعة أبعاد نتجت عن التحليل العاملي الاستكشافي حيث بلغ الجذر الكامن لكل بعد أكثر من ٣,٣٩، وفسرت جميعها ٤٥,٧٣ من التباين الكلي وتم حساب معامل الثابت ألفا كرونباخ حيث بلغ ٠,٩٠٩، وهذه الأبعاد هي: وضوح الأهداف والاتجاه الإيجابي نحو التعليم، الشعور بالسيطرة والتركيز على المهمة التعليمية، فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات، ردود الفعل الفورية والاستمتاع الذاتي، وتكون في صورته النهائية من خمسين عبارة استخدم معها مقياس لكرت الخماسي.

أعد (Norsworthy et al (2023) مقياساً قصيراً لقياس التدفق النفسي لدى الطلاب وتكون المقياس في صورته الأولية من ستين عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي الاستغراق في المهمة، والسيطرة دون بذل جهد، والتحفيز الذاتي، وتم التأكد من وضوح العبارات وصدقها بعرضها على المحكمين تم عرضها على عينة استطلاعية ومن خلال تحليل الانحدار تم حذف العبارات التي يقل متوسطها عن ٤,٤ تم الوصول إلى ثمان وعشرين عبارة تكون منها المقياس المعد لتطبيقه على عينة تنوعت بين الدول التالية المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ونيوزلندا وإيرلندا وجنوب إفريقيا بلغ عددهم (٩١٣) مشاركا منهم (٦٣٥) من الإناث (٣٨٥) من الذكور واستخدم في مقياس ليكرت السباعي ومن خلال التحليل العاملي الاستكشافي تم استخراج أربعة عوامل بظهور عامل رابع اسمي عامل الحدس وفسرت جميعها ٦٣% من التباين الكلي وإجراء التحليل العاملي التوكيدي تم الاحتفاظ بالعوامل التي زادت نسبة التحمل على ٠,٣٢، وبناء على ذلك تم حذف عامل الحدس ليتكون في صورته النهائية من الثلاثة الأبعاد التي تم تحديدها مبدئياً مكوناً من تسع عبارات لكل بعد (٣) عبارات تمتعت بثبات عالي بلغ ٠,٨٥ لمعامل ألفا كرونباخ.

وفي البحث الحالي تم إعداد مقياس للتدفق النفسي يتناسب مع عينة البحث ويتناسب مع ثقافة المجتمع وطبيعة العينة، حيث تم تناول متغير التدفق النفسي في المجال الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية وهذا ما لوحظ ندرته في البحوث السابقة، ولذلك تم وضع مقياس لقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية لإمكانية الاستفادة منه.

- البحوث والدراسات السابقة:

تناولت دراسة بهان (٢٠١٩) التحقق من فعالية الإرشاد بالمعني في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً وطالبة بالقسمين العلمي والأدبي، وتم استخدام مقياس التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي، وأسفرت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التدفق النفسي والتفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي.

وتبنت دراسة حميدة (٢٠١٩) بحث نسبة إسهام اليقظة الذهنية في التنبؤ بالتدفق النفسي، وبحث فعالية برنامج قائم على اليقظة الذهنية في تنمية التدفق النفسي وأثره على السعادة النفسية لدى طلبة الصف الأول الثانوي عام، وبلغت عينة الدراسة (٥٠) طالباً وطالبة،

استخدمت الدراسة عدة أدوات شملت: مقياس التدفق النفسي، ومقياس السعادة النفسية، ومقياس العوامل الخمسة لليقظة الذهنية، والبرنامج القائم على اليقظة الذهنية، واستخدمت الأساليب الإحصائية: تحليل الانحدار، واختبار "ت" وأسفرت نتائج الدراسة عن إسهام اليقظة الذهنية في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في التدفق النفسي والسعادة النفسية واليقظة الذهنية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

وركزت دراسة عبد الكريم وأبو الوفا (٢٠٢٠) على العلاقة بين التدفق النفسي والإبداع الانفعالي لدى طالبات شعبة الطفولة وتنميته لديهم عن طريق برنامج قائم على التدفق النفسي، وتكونت العينة من ١٠٠ طالبة، وضمت أدوات الدراسة مقياس التدفق النفسي لجاكسون ومارش (ترجمة الباحثين)، ومقياس الإبداع الانفعالي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس الإبداع الانفعالي.

وهدفت دراسة السيد (٢٠٢٠) إلى الكشف عن الإسهام النسبي للحاجات الإرشادية في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى الطلاب ذوي الموهبة بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب الذكور والإناث في كل من الحاجات الإرشادية والتدفق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٧ طالباً وطالبة من الطلاب ذوي الموهبة بالمرحلة المتوسطة بواقع ٢٠٢ طالباً، ٢٠٥ طالبة، طبق عليهم مقياس الحاجات الإرشادية ومقياس التدفق النفسي إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أربعة نماذج للحاجات الإرشادية متمثلة في الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية والأكاديمية والشخصية) تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطلاب ذوي الموهبة بالمرحلة المتوسطة، كما أوضحت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس الحاجات الإرشادية لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسي لصالح الذكور.

اتفقت الدراسات السابقة في هدفها وهو تعرف مستوى التدفق النفسي مع الاختلاف في العينات المستهدفة والمقاييس المستخدمة ففي دراسة بنهان (٢٠١٩)، ودراسة حميدة (٢٠١٩) طبقت الدراستين على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، بينما استهدفت دراسة عبد الكريم وأبو الوفا (٢٠٢٠) عينة من طالبات الجامعة، وطبقت دراسة السيد (٢٠٢٠) على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، وتوصلت الدراسات السابقة إلى ارتباط التدفق النفسي ارتباطاً دالاً إحصائياً بالتفكير الإبداعي كما في دراسة بنهان (٢٠١٩)، والإبداع الانفعالي كما في دراسة عبد الكريم وأبو الوفا (٢٠٢٠)، وإسهام اليقظة الذهنية والحاجات الإرشادية في التنبؤ بالتدفق النفسي كما في درتسة حميدة (٢٠١٩) و دراسة السيد (٢٠٢٠)، ومن ناحية مقاييس التدفق النفسي المستخدمة فقد اعتمدت دراسة كلا من بنهان (٢٠١٩)، و عبد الكريم وأبو الوفا (٢٠٢٠)، و حميدة (٢٠١٩) على مقاييس من إعداد الغير وهي: مقياس التدفق النفسي من إعداد باظة ومقياس التدفق النفسي لجاكسون ومارش، ومقياس التدفق النفسي من إعداد غنيم، بينما استخدم في دراسة السيد (٢٠٢٠) مقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من إعداد الباحث.

- منهج البحث وإجراءاته

- منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي حيث يتفق مع الهدف الذي يسعى إليه البحث هو التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي.

- مجتمع البحث وعينته:

تضمن مجتمع البحث جميع طلاب المرحلة الثانوية بتعليم صبيا والمسجلين في العام الدراسي ١٤٤٤-١٤٤٥ هـ. وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم صبيا، وقد بلغت عينة التحقق من وضوح عبارات المقياس (٣٤) طالبا بالمرحلة الثانوية، بينما بلغت عينة من الخصائص السيكومترية (١١٣) طالبا بالمرحلة الثانوية بتعليم صبيا والمسجلين في العام الدراسي ١٤٤٤-١٤٤٥ هـ.

ثالثا اداة البحث: مقياس التدفق النفسي (إعداد الباحث)

خطوات بناء مقياس التدفق النفسي:

- الهدف من المقياس:

يهدف المقياس التالي إلى قياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتعليم صبيا، ويُعرف بأنه حالة نفسية داخلية مثالية تدفع الفرد إلى أداء عمله بثقة، ودقة، وإتقان، ومواصلة الجهد في تحقيق أهدافه دون معاناة، أو ضغوط نفسية، ليصل لحالة من الرضا والسعادة.

خطوات إعداد مقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

١- الاطلاع على الأدبيات التي تناولت التدفق النفسي ومنها: دراسة (Cheron, 2016)؛ العبودي، ٢٠١٨؛ العابدي، ٢٠١٩؛ الأسود والأسود، ٢٠٢٠؛ متولي، ٢٠٢٠؛ محمد، ٢٠٢٢) وفحص المقاييس في التدفق النفسي الواردة في جدول رقم (١).

جدول رقم (١) المقاييس المرتبطة بالتدفق النفسي.

م	اسم المقياس	اسم الباحث وسنة النشر	أبعاد المقياس
١	مقياس التدفق النفسي.	إعداد (باطة)، (٢٠١١).	(١) الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية، (٢) مستوى النشاط والعمل المرتفع والمسئولية، (٣) وضوح الهدف، (٤) الاندماج الكامل في العمل، (٥) تركيز الانتباه ومواجهة التحديات، (٦) الاستمتاع، (٧) نسيان الذات والزمان، (٨) الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات واجراء التعديلات.
٢	مقياس التدفق النفسي هواة ركوب	تشين وتشين (Chen&	(١) الاستمتاع بالأداء، (٢) التركيز، (٣) التحكم السلوكي، (٤) الاستغراق في الخبرة.

م	اسم المقياس	اسم الباحث وسنة النشر	أبعاد المقياس
	الدراجات.	Chen,2011)	
٣	مقياس التدفق النفسي لدى المهندسين.	(Grundling, 2015)	(١) التوازن بين التحديات والمهارة، (٢) اندماج الفعل بالوعي، (٣) وضوح الهدف، (٤) الضبط والسيطرة، (٥) التركيز العميق، (٦) الثقة. بالنفس، (٧) فقدان الوعي بالذات، (٨) تحريف الوقت، (٩) الشعور بالاستغراق في الخبرة.
٤	مقياس التدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا.	(نصيف، ٢٠١٥).	(١) الشخصية ذات القصد، (٢) الأهداف الواضحة، (٣) التوازن بين مستوى القدرة والتحدي، (٤) التركيز، (٥) ضبط الموقف أو النشاط، (٦) تغذية راجعة غير غامضة، (٧) اندماج الوعي بالفعل، (٨) إحساس مشوه بالزمن (٩) فقدان الشعور بوعي الذات.
٥	مقياس التدفق النفسي لدى المعلمين.	(الكرزون، ٢٠١٦).	(١) وضوح الأهداف، (٢) الاندماج، (٣) التركيز، (٤) فقدان الإحساس والوعي بالذات، (٥) تشوه الإحساس بالوقت، (٦) التغذية الراجعة، (٧) التوازن بين القدرة والتحدي، (٨) الإحساس بالقدرة على ضبط النشاط، (٩) الاثابة الداخلية وحصر الوعي بالنشاط.
٦	مقياس التدفق النفسي وفقا للتفكير الإيجابي.	(الموسوي وشطب، ٢٠١٦).	(١) الأهداف الواضحة، (٢) الاندماج والتركيز، (٣) فقدان الشعور والوعي بالذات، (٤) تغذية راجعة فورية.
٧	مقياس حالة التدفق النفسي للمراهقين والراشدين.	إعداد(عبده وعثمان، ٢٠١٨).	(١) الانفعال والتركيز على اللحظة الحاضرة، (٢) اندماج الفعل بالوعي، (٣) فقدان الوعي، (٤) الضبط والسيطرة، (٥) فقدان الإحساس بالوقت، (٦) الاستمتاع الذاتي، (٧) التغذية الراجعة، (٨) الشعور بامتلاك قدرات النجاح، (٩) الشعور بالاستغراق في الخبرة، (١٠) الأهداف الواضحة، (١١) التوازن بين التحدي والمهارة.
٨	مقياس التدفق النفسي لجاكسون و مارش Jacson&March	ترجمة وتقنين(الرفا عي،٢٠١٨).	(١) توازن المهارة مع التحدي، (٢) اندماج الوعي بالأداء، (٣) الأهداف الواضحة، (٤) التغذية الراجعة الواضحة، (٥) التركيز في الأداء، (٦) الإحساس بالتحكم والانضباط، (٧) فقدان الوعي بالذات، (٨) تحول الوقت، (٩) الخبرات الذاتية الايجابية.
٩	مقياس التدفق النفسي لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية.	إعداد(منصو ر،٢٠١٨).	(١) التوازن بين المهارات والتحديات، (٢) الاستغراق في أداء المهام، (٣) التركيز، (٤) الأهداف الواضحة، (٥) الشعور بالسيطرة والتحكم، (٦) المرور السريع للوقت، (٧) الاستمتاع الذاتي بالنشاط.
١٠	مقياس التدفق النفسي لدى	إعداد(أبورا	(١) الأهداف الذكية، (٢) الاندماج والتركيز، (٣) فقدان

م	البعد/ المقياس	عدد عبارات كل بعد
٥	التغذية الراجعة.	٦
٦	فقدان الزمن.	٦
	مقياس التدفق النفسي ككل	٤٢

- ٥- تحديد نوع الاستجابة لمقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
تم تحديد الاستجابات التالية (لا تنطبق تماماً- لا تنطبق غالباً- محايد- تنطبق غالباً- تنطبق تماماً) تطبيقاً تماماً) يختار المفحوص إحدى الاستجابات الخمس التي يراها مناسبة.
٦- طريقة تقدير الدرجات لمقياس مقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
تأخذ البدائل (لا تنطبق تماماً- لا تنطبق غالباً- محايد- تنطبق غالباً- تنطبق تماماً)،
(٢٠١-٣-٤-٥) على الترتيب وتتراوح الدرجة على المقياس بين (٤٢- -٢١٠) درجة، وعليه تكون أعلى درجة (٢١٠) وتدل على ارتفاع درجة التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعليه تكون أدنى درجة (٤٢) وتدل على انخفاض درجة التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وللحكم على درجة التدفق النفسي:
- تم حساب المدى لمستويات الإجابة (٥-١=٤).
- قسمة هذا المدى على عدد مستويات تقدير التدفق النفسي (٤÷٥=٠,٨)، وهو يمثل طول الفئة وبذلك أصبح معيار الحكم كما في جدول رقم (٥).
جدول رقم (٥) يوضح معيار الحكم لتقدير درجة التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المتوسط الحسابي	الاستجابة	درجة التدفق النفسي
من ١ إلى أقل من ١,٨٠	لا تنطبق تماماً	منخفضة جداً
من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	لا تنطبق غالباً	منخفضة
من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	محايد	متوسطة
من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	تنطبق غالباً	عالية
من ٤,٢٠ إلى ٥	تنطبق تماماً	عالية جداً

- ٧- صياغة تعليمات مقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
تم شرح طريقة الإجابة على المقياس في ورقة الإجابة التي يكتب فيها المفحوص بياناته من حيث (الاسم "اختياري"، الصف، المدرسة، العمر)، وقد روعي في التعليمات الوضوح والدقة عند صياغتها حتى يمكن للمفحوص فهمها دون لبس، وتمت الإشارة إلى سرية بيانات واستجابات المفحوصين وأنها لأغراض البحث العلمي.
٨- التأكد من وضوح عبارات المقياس لدى أفراد العينة:
عرض المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٤) طالباً في المرحلة الثانوية لمعرفة مدى وضوح عبارات المقياس. وباستخدام برنامج ال (SPSS) تم ترميز البيانات في البرنامج حيث تم تحديد خيارين لوضوح العبارة فيما أن تكون واضحة أو غير واضحة ولاختبار درجة تفضيل الطلاب لوضوح العبارة من عدم وضوحها تم استخدام مربع كاي لحسن المطابقة لاختبار الفرض التالي "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين استجابات الطلاب على استبيان وضوح عبارات المقياس"، وجدول (٦) يوضح نتائج الاختبار.

جدول رقم (٦) مربع كاي لوضوح عبارات مقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

العبارة	التكرار الملاحظ		العبارة	التكرار الملاحظ		مستوى الدلالة	مربع كاي	مستوى الدلالة	مربع كاي
	واضحة	غير واضحة		واضحة	غير واضحة				
١	٢٧	٧	٢٢	٢٧	**،،٠٠١	١١،٧٧	٧	**،،٠٠١	١١،٧٧
٢	٣١	٣	٢٣	٣٠	**،،٠٠٠	٢٣،٠٦	٣	**،،٠٠٠	١٩،٨٨
٣	٢٤	١٠	٢٤	٢٨	،،٠١٦	٥،٧٦	١٠	،،٠١٦	١٤،٢٣
٤	٢٧	٧	٢٥	٢٨	**،،٠٠١	١١،٧٧	٧	**،،٠٠١	١٤،٢٣
٥	١٧	١٧	٢٦	٢٦	**،،٠٠٠	١٦،٩٤	١٧	**،،٠٠٠	٩،٥٢
٦	٢٧	٧	٢٧	٢٦	**،،٠٠١	١١،٧٧	٧	**،،٠٠١	٩،٥٢
٧	٢٩	٥	٢٨	٢٧	**،،٠٠٠	١٦،٩٤	٥	**،،٠٠٠	١١،٧٧
٨	٢٩	٥	٢٩	٢٩	**،،٠٠٠	١٦،٩٤	٥	**،،٠٠٠	١٦،٩٤
٩	٣٠	٤	٣٠	٢٥	**،،٠٠٠	١٩،٨٨	٤	**،،٠٠٠	٧،٥٢
١٠	٢٦	٨	٣١	٢٨	**،،٠٠٢	٩،٥٢	٨	**،،٠٠٢	٧،٥٢
١١	٢٦	٨	٣٢	٢٧	**،،٠٠٢	٩،٥٢	٨	**،،٠٠١	١١،٧٧
١٢	٢٥	٩	٣٣	٢٧	**،،٠٠٦	٧،٥٢	٩	**،،٠٠١	١١،٧٧
١٣	٢٩	٥	٣٤	٣٠	**،،٠٠٠	١٦،٩٤	٥	**،،٠٠٠	١٩،٨٨
١٤	٢٩	٥	٣٥	٢٧	**،،٠٠٠	١٦،٩٤	٥	**،،٠٠٠	١١،٧٧
١٥	٣٠	٤	٣٦	٢٩	**،،٠٠٠	١٩،٨٨	٤	**،،٠٠٠	١٦،٩٤
١٦	٢٧	٧	٣٧	٣١	**،،٠٠١	١١،٧٧	٧	**،،٠٠٠	١٤،٢٣
١٧	٢٧	٧	٣٨	٢٨	**،،٠٠١	١١،٧٧	٧	**،،٠٠٠	١٤،٢٣
١٨	٢٧	٧	٣٩	٢٨	**،،٠٠١	١١،٧٧	٧	**،،٠٠٠	١٤،٢٣
١٩	٢٨	٦	٤٠	٢٨	**،،٠٠٠	١٤،٢٣	٦	**،،٠٠٠	١٤،٢٣
٢٠	٢٧	٧	٤١	٢٥	**،،٠٠١	١١،٧٧	٧	**،،٠٠٦	٧،٥٢
٢١	٢٨	٦	٤٢	٢٤	**،،٠٠٠	١٤،٢٣	٦	،،٠١٦	٥،٧٦

* دال عند مستوى (٠،٠٥). ** دال عند مستوى (٠،٠١).

من خلال جدول رقم (٦) يتضح أن قيمة مربع كاي (كا) لجميع عبارات المقياس دالة عند مستوى دلالة (٠،٠١) أو (٠،٠٥)، وبالتالي نرفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين استجابات الطلاب على استبيان وضوح عبارات المقياس" وتم إثبات صحة الفرض البديل أي يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١) أو (٠،٠٥)، بين استجابات الطلاب حول وضوح عبارات المقياس وعدم وضوحها لصالح التكرار الأكبر وفي كل العبارات كان وضوح العبارة تكرر أكثر وبالتالي تم اعتماد وضوح العبارات.

٩- تم تقديم صورة المقياس المعدة للتحكيم بعد التأكد من وضوح عباراته إلى المتخصصين في مجال التوجيه والإرشاد النفسي وذلك للحكم على المقياس من خلال دقة العبارات وسلامتها اللغوية وملاءمتها للبعد الذي تنتهي إليه وجدول رقم (٧) يوضح نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية عبارات مقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول رقم (٧) نسبة اتفاق المحكمين على عبارات مقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة
الثانوية.

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٢٩	%١٠٠
٢	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٣٠	%١٠٠
٣	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٣١	%١٠٠
٤	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٣٢	%١٠٠
٥	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٣٣	%١٠٠
٦	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٣٤	%١٠٠
٧	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٣٥	%١٠٠
٨	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	٣٦	%١٠٠
٩	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٣٧	%١٠٠
١٠	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	٣٨	%١٠٠
١١	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٣٩	%١٠٠
١٢	%١٠٠	٢٦	%١٠٠	٤٠	%١٠٠
١٣	%١٠٠	٢٧	%١٠٠	٤١	%١٠٠
١٤	%١٠٠	٢٨	%١٠٠	٤٢	%١٠٠

يُلاحظ من جدول رقم (٧) اتفاق جميع المحكمين على عبارات المقياس ما عدا ثلاث عبارات تم
تعديل صياغتها، و جدول رقم (٨) يوضح التعديل.

جدول رقم (٨) تعديل المحكمين على عبارات المقياس.

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
أركز بالكامل على ما أكلف به.	أركز انتباهي على كل ما أكلف به.
أعجز عن حساب زمن التكاليفات.	من الصعب حساب زمن التكاليفات.
أثابر للوصول إلى درجات عالية.	أثابر لتحقيق درجات عالية.

١٠- بعد التحكيم وإجراء التعديلات لكتابة المقياس تم توزيع عبارات الأبعاد على المقياس وفقا
للجدول رقم (٩) تمهيدا لتطبيقه على عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية للإجابة عن أسئلة
البحث من خلال حساب الخصائص السيكومترية.

جدول (٩) توزيع عبارات مقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

البيد	رقم العبارة
الأهداف الواضحة	١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠
مواجهة التحديات	٦-١٢-١٨-٢٤-٣٠-٣٦
تركيز الانتباه	٢-٤-٨-١٦-٢٨-٣٢-٣٨-٤٢
الاندماج في المهمة	٧-٩-١٧-١٩-٢٧-٢٩-٣١-٤١
التغذية الراجعة	٣-١٣-٢٣-٣٣-٣٧-٣٩
فقدان الزمن	١-١١-١٤-٢١-٢٢-٢٦

الإجابة عن أسئلة البحث:

الإجابة عن السؤال الأول: هل يتوفر لمقياس التدفق النفسي درجة مقبولة من أدلة الصدق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من أدلة الصدق كالتالي:

- صدق البناء العاملي: تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من البناء العاملي للمقياس، واختبار مدى إمكانية استخدام التحليل العاملي في معالجة البيانات قام الباحث بالتحقق من ذلك من خلال اختبائي KMO و Bartlett وكانت النتائج كما في جدول (١٠).

جدول (١٠) الاختبارات والمؤشرات المستخدمة في التحقق من مدى ملائمة البيانات للتحليل العاملي

م	الاختبار أو المؤشر	الهدف والمدى المثالي للاختبار أو المؤشر
١	Kaiser-Mayer-Olkin (KMO) اختبار كايزر-ماير-أولكن.	يقيس مدى ملائمة العينة ولا بد أن تتخطى قيمته ٠,٦٠٠, وكانت قيمته دالة على المقياس الحالي ٠,٩٢٣.
٢	sChi-square test of sphericity 'Bartlett اختبار بارتليت . = 3808.749	يقيس مدى بُعد مصفوفة معاملات الارتباط عن مصفوفة الوحدة أي وجود عوامل ولا بد أن تكون قيمته دالة , وكانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١.
٣	Determinant المحدد	يقيس مدى بُعد مصفوفة معاملات الارتباط عن وجود تعددية خطية ولا بد أن تتخطى قيمته ٠,٠٠٠١, وكانت قيمته ٠,٠١٨.

بعد استيفاء البيانات لشروط إجراء التحليل العاملي تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components method لاستخلاص العوامل، وطريقة التدوير المائل Promax وحذف المفردة التي تتشعب على أكثر من عاملين، وحذف العامل الذي تشعب عليه أقل من ثلاث مفردات، وقد تم التحديد المسبق لعدد العوامل بستة عوامل وتم ذلك التحديد بناءً على وجود ما يؤكد ذلك في الأطر النظرية، وتم حذف المفردات التي يقل تشعبها عن (٠,٣) وفقاً لمحك جيلفورد، و جدول (١١) يوضح العوامل المستخلصة من التحليل العاملي، وجذورها الكامنة، والنسب المئوية للتباين.

جدول رقم (١١) العوامل المستخلصة من التحليل العاملي، وجذورها الكامنة، والنسب المئوية للتباين.

العامل	أرقام المفردات	عدد المفردات	الجزر الكامن	النسبة المئوية للتباين
الأول	٤٠-٣٥-٣٠-٢٥-٢٠-١٥-١٠-٥	٨	٢٠,٤٦٣	%٤٨,٧٢١
الثاني	٣٦-٣٤-٢٤-١٨-١٢-٦	٦	١,٨١٥	%٤,٣٢٢
الثالث	٤٢-٣٨-٣٢-٢٨-١٦-٨-٤-٢	٨	١,٥٣٨	%٣,٦٦٢
الرابع	٤١-٣١-٢٩-٢٧-١٩-١٧-٩-٧	٨	١,٤٤١	%٣,٤٣١
الخامس	٣٩-٣٧-٣٣-٢٣-١٣-٣	٦	١,٢١٧	%٢,٨٩٧
السادس	٢٦-٢٢-٢١-١٤-١١-١	٦	١,١٧٠	%٢,٧٨٦
النسب المئوية للتباين الكلي للعوامل الستة				%٦٥,٨١٨

العامل الأول: استقطب هذا العامل (٤٨,٧٢١%) من التباين الكلي للمصفوفة، ويجذر كامن (٢٠,٤٦٣)، وتشبعت به (٨) مفردات من مفردات المقياس وهذا ما يوضحه جدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢) التشبعات الدالة للمفردات على العامل الأول:

رقم المفردة	المفردات	التشبعات
٥	أضع أهدافاً واضحةً بدايةً العام.	٠,٦٥٠
١٠	أهتم باللحظة التي أدرس فيها.	٠,٦٥١
١٥	أحدد الأولويات في مهامى الدراسية.	٠,٧٣٣
٢٠	أشارك في وضع أهداف المناهج الدراسية.	٠,٦٤٣
٢٥	أتنبأ بنجاح أهدافى.	٠,٧٨٢
٣٠	أقدم واجباتى في الوقت المحدد.	٠,٧٢٣
٣٥	أعرف طريق النجاح بوضوح.	٠,٧٢٠
٤٠	أخطط لأعمالي قبل أداؤها.	٠,٦٣٩

يتضح من جدول (٥) أن جميع المفردات تشبعت بقيمة أعلى من ٠,٣، وتكونت المفردات المفسرة لهذا العامل من (٨) مفردات وهي (٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠). وهذه المفردات الثمان تدور حول تبني الطالب لأهداف تكون قابلة للتحقيق وتناسب مع قدرات الطالب ومهاراته.

العامل الثاني: استقطب هذا العامل (٤,٣٢٢%) من التباين الكلي للمصفوفة، ويجذر كامن (١,٨١٥)، وتشبعت به (٦) مفردات من مفردات المقياس وهذا ما يوضحه جدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣) التشبعات الدالة للمفردات على العامل الثاني:

رقم المفردة	المفردات	التشبعات
٦	تسمح مهاراتي بمواجهة المواقف الصعبة.	٠,٦٣٣
١٢	أستطيع التعامل مع العقبات الدراسية.	٠,٦٨٨
١٨	أتجاوز المشكلات الدراسية باقتدار.	٠,٦٣٧
٢٤	أثق بقدراتى للوصول إلى التفوق.	٠,٧٤٤
٣٤	أتطلع للمراكز الأولى في المسابقات.	٠,٦٤٢
٣٦	أكافح لتطوير مستواى الدراسي.	٠,٧٤٨

توضح من جدول ٦ أن جميع المفردات تشبعت بقيم أعلى من ٠,٣ , وكان عدد المفردات المفسرة لهذا العامل (٦) مفردات وهي (٦-١٢-١٨-٢٤-٣٤-٣٦). وتدور هذه المفردات الست حول التوازن بين مستوى القدرات والتحدي والثقة في أداء التكاليفات المدرسية بكفاءة عالية.

العامل الثالث: استقطب هذا العامل (٨,٩٢٤%) من التباين الكلي للمصفوفة, ويجذر كامن (١,٥٣٨), وتشبعت به (٨) مفردات من مفردات المقياس وهذا ما يوضحه جدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤) التشبعات الدالة للمفردات على العامل الثالث

رقم المفردة	المفردات	التشبعات
٢	أركز انتباهي على كل ما أكلف به.	٠,٦٠٢
٤	أحافظ على تركيزي مدة أداء واجباتي.	٠,٦٧٢
٨	أضعف التركيز حسب الموقف التعليمي.	٠,٥١٠
١٦	أسيطر على نفسي أثناء الدرس.	٠,٥٩٣
٢٨	أحتفظ في ذاكرتي بمحتوى اليوم الدراسي.	٠,٥٧٨
٣٢	أستجمع أفكارى عند الاستذكار.	٠,٦٦٢
٣٨	أهتم بكل تفاصيل الدرس.	٠,٧١٦
٤٢	أنفصل عن البيئة المحيطة عند دراستي.	٠,٥٩٧

يتضح من جدول ٧ أن جميع المفردات تشبعت بقيم أعلى من ٠,٣ , وتكونت المفردات المفسرة لهذا العامل من (٨) مفردات وهي (٢-٤-٨-١٦-٢٨-٣٢-٣٨). وهذه المفردات الثمان تدور حول التوحد مع الأعمال المدرسية والابتعاد عن المشتتات الخارجية.

العامل الرابع: استقطب هذا العامل (٣,٤٣١%) من التباين الكلي للمصفوفة, ويجذر كامن (١,٤٤١), وتشبعت به (٨) مفردات من مفردات المقياس وهذا ما يوضحه جدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥) التشبعات الدالة للمفردات على العامل الرابع

رقم المفردة	المفردات	التشبعات
٧	أندمج مع واجباتي المدرسية.	٠,٧١٩
٩	أمرُّ بخبرة الاستغراق في واجباتي المدرسية.	٠,٥٦٩
١٧	أنابر لتحقيق درجات عالية.	٠,٧٥٣
١٩	أبتكر استراتيجيات جديدة للاستذكار.	٠,٦٠٨
٢٧	أكتسب دافعية عند بدء الدراسة.	٠,٧٤١
٢٩	أستعين بقواي العقلية لتحقيق نتائج عالية.	٠,٧١٥
٣١	أهمل وسائل التواصل عند الاستذكار.	٠,٧١٦
٤١	أستمتع بالعمل الدراسي الجاد.	٠,٦٣٨

يتضح من جدول ٨ أن جميع المفردات تشبعت بقيم أعلى من ٠,٣ , وتكونت المفردات المفسرة لهذا العامل من (٨) مفردات وهي (٧-٩-١٧-١٩-٢٧-٢٩-٣١-٤١). وتدور هذه العوامل الثمانية حول مدى تشرب الطالب لتفاصيل العمل الموكل إليه وأدائه بتلقائية وإتقان.

العامل الخامس: استقطب هذا العامل (٢,٨٩٧%) من التباين الكلي للمصفوفة، ويجذر كامن (١,٢١٧)، وتشبعت به (٦) مفردات من مفردات المقياس وهذا ما يوضحه جدول رقم (١٦).

جدول رقم (١٦) التشبعات الدالة للمفردات على العامل الخامس

رقم المفردة	المفردات	التشبعات
٣	أفخر بتحصيلي الدراسي.	٠,٦١٠
١٣	أمتلك مشاعر تعزز النجاح.	٠,٦٣١
٢٣	أدرك مستواي في أداء التكاليفات.	٠,٥٨٥
٣٣	أطور مهاراتي باستمرار.	٠,٦٧٢
٣٧	استخدم خططاً بديلة للإنجاز.	٠,٦٤٧
٣٩	أراجع واجباتي المدرسية.	٠,٦١٤

يتضح من جدول رقم (١٦) أن جميع المفردات تشبعت بقيم أعلى من ٠,٣ ، وتكونت المفردات المفسرة لهذا العامل من (٦) مفردات وهي (٣-١٣-٢٣-٣٣-٣٧-٣٩). وتدور هذه العوامل الستة حول مدى ردود الفعل الذاتية عن مدى النجاح أو الإخفاق التي تدفع لمواصلة الأداء الفائق.

العامل السادس: استقطب هذا العامل (٢,٧٨٦%) من التباين الكلي للمصفوفة، ويجذر كامن (١,١٧٠)، وتشبعت به (٦) مفردات من مفردات المقياس وهذا ما يوضحه جدول رقم (١٧).

جدول رقم (١٧) التشبعات الدالة للمفردات على العامل السادس

رقم المفردة	المفردات	التشبعات
١	أفقد الوعي بالزمن عند أداء واجباتي.	٠,٤٩٠
١١	أرسم طريقاً واضحاً لأدائي.	٠,٤٥٠
١٤	أؤجل احتياجاتي وقت الدراسة.	٠,٤٠١
٢١	أشعر بتوقف الزمن أثناء الدراسة.	٠,٤٩٠
٢٢	أرفض الاستراحة قبل انهاء واجباتي.	٠,٣٨٤
٢٦	من الصعب حساب زمن التكاليفات.	٠,٣٨٩

يتضح من جدول ١٧ أن جميع المفردات تشبعت بقيم أعلى من ٠,٣ ، وتكون المفردات المفسرة لهذا العامل من (٦) مفردات وهي (١-١١-١٤-٢١-٢٢-٢٦). وتدور هذه العوامل الستة حول مدى الاسترسال في أداء المهام دون الالتفات للوقت.

أسفرت نتائج التحليل الاستكشافي عن ستة عوامل للمقياس هي (الأهداف الواضحة- مواجهة التحديات- تركيز الانتباه- الاندماج في المهمة- التغذية الراجعة- فقدان الزمن)، وأصبح عدد مفردات المقياس بعد إجراء هذا التحليل (٤٢) مفردة.

- الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة وكل من الدرجة الكلية للمقياس ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون وجدول رقم (١٨) يوضح معاملات الارتباط ودلالاتها.

جدول رقم (١٨) معامل ارتباط بيرسون لدرجة ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٢١١	*.٠,٠٢٥	١٥	٠,٧٨٨	**.,٠٠٠	٢٩	٠,٧٧٦	**.,٠٠٠
٢	٠,٦٥٩	**.,٠٠٠	١٦	٠,٧٣٦	**.,٠٠٠	٣٠	٠,٧٦٥	**.,٠٠٠
٣	٠,٦٣٨	**.,٠٠٠	١٧	٠,٧٥٢	**.,٠٠٠	٣١	٠,٥٩٧	**.,٠٠٠
٤	٠,٦٠٥	**.,٠٠٠	١٨	٠,٧٧٩	**.,٠٠٠	٣٢	٠,٧٥٧	**.,٠٠٠
٥	٠,٦٤٨	**.,٠٠٠	١٩	٠,٧٣١	**.,٠٠٠	٣٣	٠,٧٨٣	**.,٠٠٠
٦	٠,٦٨٢	**.,٠٠٠	٢٠	٠,٧١١	**.,٠٠٠	٣٤	٠,٧١٩	**.,٠٠٠
٧	٠,٧٢٤	**.,٠٠٠	٢١	٠,٤٧٦	**.,٠٠٠	٣٥	٠,٧٨٤	**.,٠٠٠
٨	٠,٥٤١	**.,٠٠٠	٢٢	٠,٦٢١	**.,٠٠٠	٣٦	٠,٧١٥	**.,٠٠٠
٩	٠,٦٢٤	**.,٠٠٠	٢٣	٠,٧٤٩	**.,٠٠٠	٣٧	٠,٧٠٨	**.,٠٠٠
١٠	٠,٦٥٤	**.,٠٠٠	٢٤	٠,٧٥٣	**.,٠٠٠	٣٨	٠,٨٢٢	**.,٠٠٠
١١	٠,٧٥٣	**.,٠٠٠	٢٥	٠,٧٧١	**.,٠٠٠	٣٩	٠,٧٤٧	**.,٠٠٠
١٢	٠,٧٤٦	**.,٠٠٠	٢٦	٠,٥٢٢	**.,٠٠٠	٤٠	٠,٧٠٣	**.,٠٠٠
١٣	٠,٧٤١	**.,٠٠٠	٢٧	٠,٧٨٠	**.,٠٠٠	٤١	٠,٧٢٧	**.,٠٠٠
١٤	٠,٦٨١	**.,٠٠٠	٢٨	٠,٧٠٧	**.,٠٠٠	٤٢	٠,٥٤٩	**.,٠٠٠

* دال عند مستوى (٠,٠٥). ** دال عند مستوى (٠,٠١)

تُظهر النتائج بالجدول رقم (١٨) أن جميع معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس التدفق النفسي بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١. ماعدا العبارة الأولى فكانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥. مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي بين كل عبارات من العبارات ال (٤٢) والدرجة الكلية للمقياس.

ب- حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي له باستخدام معامل ارتباط بيرسون وجدول رقم (١٩) يوضح النتائج.

جدول رقم (١٩) معاملات ارتباط عبارات مقياس التدفق النفسي بأبعادها ودلالاتها.

البعد الأول الأهداف الواضحة			البعد الثاني مواجهة التحديات			البعد الثالث تركيز الانتباه		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٥	٠,٦٩٣	**.,٠٠٠	٦	٠,٧٢٦	**.,٠٠٠	٢	٠,٧١٦	**.,٠٠٠
١٠	٠,٦٨٤	**.,٠٠٠	١٢	٠,٧٩٤	**.,٠٠٠	٤	٠,٧٠٣	**.,٠٠٠
١٥	٠,٨٠٧	**.,٠٠٠	١٨	٠,٨٢٥	**.,٠٠٠	٨	٠,٦٣٥	**.,٠٠٠
٢٠	٠,٧٢٨	**.,٠٠٠	٢٤	٠,٨٠٨	**.,٠٠٠	١٦	٠,٧٣٤	**.,٠٠٠
٢٥	٠,٨٠٢	**.,٠٠٠	٣٤	٠,٧٥٩	**.,٠٠٠	٢٨	٠,٧٢٠	**.,٠٠٠
٣٠	٠,٧٩٧	**.,٠٠٠	٣٦	٠,٨٢٠	**.,٠٠٠	٣٢	٠,٧٣٨	**.,٠٠٠

**.,.,.,.	.,,٧٩٧	٣٨	**.,.,.,.	.,,٨١٢	٣٥
**.,.,.,.	.,,٦٨٢	٤٢	**.,.,.,.	.,,٧٣٣	٤٠
	البعد السادس فقدان الزمن.			البعد الرابع الاندماج في المهمة.	
				البعد الخامس التغذية الراجعة.	
**.,.,.,.	.,,٤٥٧	١	**.,.,.,.	.,,٧٤٠	٣
**.,.,.,.	.,,٦٤٣	١١	**.,.,.,.	.,,٨٠٢	١٣
**.,.,.,.	.,,٧٤٤	١٤	**.,.,.,.	.,,٧٦٩	٢٣
**.,.,.,.	.,,٦٧٥	٢١	**.,.,.,.	.,,٨٠٠	٣٣
**.,.,.,.	.,,٦٨٨	٢٢	**.,.,.,.	.,,٧٥٤	٣٧
**.,.,.,.	.,,٧٠٣	٢٦	**.,.,.,.	.,,٧٧٦	٣٩
				**.,.,.,.	.,,٧٨٥
				**.,.,.,.	.,,٦٩٩
				**.,.,.,.	.,,٧٤٩
				**.,.,.,.	.,,٧٢٨
				**.,.,.,.	.,,٧٩٤
				**.,.,.,.	.,,٧٥٤
				**.,.,.,.	.,,٦٢٨
				**.,.,.,.	.,,٧٦٢

* دال عند مستوى (٠,٠٥). ** دال عند مستوى (٠,٠١).

تُظهر النتائج بالجدول رقم (١٩) أن جميع معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس التدفق النفسي بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١). مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي بين كل عبارات من العبارات ال (٤٢) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

ج- حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس وجدول رقم (٢٠) يوضح النتائج.

جدول رقم (٢٠) معاملات ارتباط أبعاد مقياس التدفق النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس ودالاتها.

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
الأهداف الواضحة	٠,٩٦١	**.,.,.,.
مواجهة التحديات	٠,٩٢٩	**.,.,.,.
تركيز الانتباه	٠,٩٣٧	**.,.,.,.
الاندماج في المهمة	٠,٩٦٨	**.,.,.,.
التغذية الراجعة	٠,٩٤٠	**.,.,.,.
فقدان الزمن	٠,٩٣٤	**.,.,.,.

* دال عند مستوى (٠,٠٥). ** دال عند مستوى (٠,٠١).

تشير نتائج جدول رقم (٢٠) إلى أن معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٩٢٩-٠,٩٦٨)، مما يدل على أن أبعاد المقياس تقيس ما وضعت لقياسه، مما يؤكد تحقق الاتساق الداخلي للمقياس.

الإجابة عن السؤال الثاني: هل يتوفر لمقياس التدفق النفسي درجة مقبولة من الثبات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الثبات كالتالي: للتحقق من ثبات المقياس والذي بلغ عدد مفرداته (٤٢) مفردة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha (في حالة حذف المفردة) للتحقق من مؤشرات ثبات الأبعاد كما هو موضح بالجدول رقم (٢١).

جدول رقم (٢١) ثبات درجات أبعاد المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha :

البعد الثالث تركيز الانتباه		البعد الثاني مواجهة التحديات		البعد الأول الأهداف الواضحة	
معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة
٠,٦٩٢	٢	٠,٨٧١	٦	٠,٨٨٧	٥
٠,٦٥٨	٤	٠,٨٥٥	١٢	٠,٨٨٧	١٠
٠,٦١٨	٨	٠,٨٤٧	١٨	٠,٨٧١	١٥
٠,٦٧٦	١٦	٠,٨٥١	٢٤	٠,٨٨١	٢٠
٠,٦٤٧	٢٨	٠,٨٦٥	٣٤	٠,٨٧٢	٢٥
٠,٦٩١	٣٢			٠,٨٧٣	٣٠
٠,٧٢٧	٣٨	٠,٨٤٩	٣٦	٠,٨٧١	٣٥
٠,٦٢٧	٤٢			٠,٨٨١	٤٠
معامل ألفا لبعد تركيز الانتباه = ٠,٨٦٣		معامل ألفا لبعد مواجهة التحديات = ٠,٨٧٧		معامل ألفا لبعد الأهداف الواضحة = ٠,٨٩٢	
البعد السادس فقدان الزمن.		البعد الخامس التغذية الراجعة.		البعد الرابع الاندماج في المهمة.	
٠,٤٦١	١	٠,٦٨٣	٣	٠,٦٩٢	٧
٠,٦٣٧	١١	٠,٧١٧	١٣	٠,٥٦٢	٩
٠,٦٨٢	١٤	٠,٦٩٦	٢٣	٠,٧١٢	١٧
٠,٦١٧	٢١	٠,٧٥٣	٣٣	٠,٧٠١	١٩
٠,٦١٠	٢٢	٠,٦٧٤	٣٧	٠,٧٨٢	٢٧
٠,٦٠٣	٢٦	٠,٧٦٤	٣٩	٠,٧٣١	٢٩
معامل ألفا لبعد فقدان الزمن = ٠,٧٢٢		معامل ألفا لبعد التغذية الراجعة = ٠,٨٦٦		٠,٥٥٧	٣١
				٠,٧٢٧	٤١
				معامل ألفا لبعد الاندماج في المهمة = ٠,٨٦٣	

يُلاحظ من نتائج الجدول رقم (٢١) أن قيم ألفا (في حال حذف المفردة) أمام كل مفردة مفردات مقياس التدفق النفسي أقل من قيمة ألفا للبعد ككل في وجود جميع المفردات. وهذا يدل على ثبات البعد الثاني، وبلغت قيمة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل (٠,٩٧٣).

جدول رقم (٢٢) ثبات درجات أبعاد المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

م	الأبعاد	عدد المفردات	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
١	الأهداف الواضحة	٨	٠,٨٦٠
٢	مواجهة التحديات	٦	٠,٨٧٢
٣	تركيز الانتباه	٨	٠,٨٣٣
٤	الاندماج في المهمة	٨	٠,٨٥٣
٥	التغذية الراجعة	٦	٠,٨٥٣
٦	فقدان الزمن	٦	٠,٧٤٨
	مقياس التدفق النفسي ككل	٤٢	٠,٩٥٠

ويتضح من خلال نتائج الجدول (٢٢) أن معاملات الثبات مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التدفق النفسي من (٠,٧٤٨) حتى (٠,٨٧٢)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩٥٠)، وجميعها تشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٢) مفردة يتم الاستجابة عنها وفق تدرج خماسي (لا تنطبق تمامًا/ لا تنطبق تمامًا / محايد/ لا تنطبق تمامًا / لا تنطبق تمامًا) ويقابل الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وذلك لجميع مفردات المقياس، وأعلى درجة للمقياس هي (٢١٠) وتشير إلى مستوى مرتفع من التدفق النفسي، وأقل درجة هي (٤٢) وتشير إلى مستوى منخفض من التدفق النفسي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

مما سبق تظهر نتائج الإجابة عن سؤالي البحث إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة حيث إنه يتمتع بدرجة عالية من أدلة الصدق من خلال صدق البناء باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي وكذلك توافر الاتساق الداخلي بين كل مفردة وكل من البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي، كما تتوافر مؤشرات الثبات بدرجة جيدة من خلال كل من معاملات ألفا (في حالة حذف المفردة)، ومعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية، مما يؤكد صلاحية مقياس التدفق النفسي للتطبيق على أي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم صبيا؛ حيث أن مفردات المقياس تمس الواقع العملي للطلاب مما يساعد على معرفة مستوياتهم في التدفق النفسي بأبعاده الستة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة ربما ترجع إلى الإجراءات التي اتبعها الباحث في بناء مقياس التدفق النفسي سواء ما يتعلق بالرجوع للمصادر الرئيسية أو ما تعلق بتحقيق صدق المفهوم من خلال عرض المقياس على عينة من مجتمع البحث من طلاب الثانوية العامة بتعليم صبيا، بالإضافة إلى الرجوع إلى الخبراء من المتخصصين في تحكيم مقياس التدفق النفسي، وهو ما أثر بالإيجاب على تحقق الخصائص السيكومترية من حيث أدلة الصدق ومؤشرات الثبات بدرجة جيدة.

التوصيات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج يقدم الباحث مجموعة التوصيات التالية:

- تفعيل استخدام مقياس التدفق النفسي في البحوث والدراسات العربية لتمتعه بأدلة صدق ومؤشرات ثبات جيدة.
- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالمتغيرات النفسية الأخرى.
- العمل على تنمية التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية نظرا لماله من تأثيرات ايجابية على العملية التعليمية، وذلك من خلال إعداد البرامج التي تستهدف تنمية ذلك المفهوم والاهتمام بعقد الندوات والدورات التدريبية.

البحوث المستقبلية المقترحة:

- دراسة العلاقة بين التدفق النفسي والعوامل الستة الكبرى للشخصية لطلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية في تحسين التدفق النفسي لطلاب المرحلة الثانوية بتعليم صعبا.
- التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والنفسية.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٣). حالة التدفق (المفهوم. الأبعاد. والقياس)، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية.
- أبوراس، سمية يوسف. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في تحسين الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى المرشدين التربويين في الأردن [أطروحة دكتوراة منشورة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الأسود، مهيرة؛ الأسود، الزهرة. (٢٠٢٠). التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرياح ورقلة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٦(١)، ٥٥-٦٩.
- أيوب، ناهد خالد، البديوي، عفاف سعيد. (٢٠١٧). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية الذاتية والتدفق النفسي لدى طالبات شعبة التربية بجامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢ (١٧٤)، ٨٢٧-٨٨٦.
- باظة، أمال عبد السميع. (٢٠١١). اختبار التدفق النفسي. مكتبة الانجلو المصرية.
- بنهان، بديعة حبيب. (٢٠١٩). فعالية الارشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الارشاد النفسي، ٥٩، ٣٠٩-٣٨٧. دسوقي، شيرين محمد؛ قاسم إيمان محمد؛ وقاسم إيمان عيد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدفق النفسي في تنمية السعادة الدراسية لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، ٣٧(٣٧)، ٥١٩-٥٤٢.
- الجمال، محمد عاطف. (٢٠١٩). التدفق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- حميدة، محمد إسماعيل. (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على اليقظة الذهنية في تنمية التدفق النفسي وأثره على السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة تنبؤية-تجريبية. مجلة الارشاد النفسي، ٦٠، ٢٤٧-٣٣٩.
- الرفاعي، صباح قاسم. (٢٠١٨). التفكير الايجابي والتدفق النفسي كمنبئان للتوافق الدراسي لدى طالبات الدبلوم العالي للتربية. مجلة كلية التربية ببنها، ٢(١١٣)، ٣٧٠-٤٠٠.
- زكي، نجوي أحمد، عبد الحميد، سهام علي، و محرم، نور محمد جلال. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي لطلاب المرحلة الثانوية. دراسات تربوية واجتماعية، ٢٧(٩)، ٢٧٩-٣٠٣.
- سالم، رمضان عاشور. (٢٠٢١). بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من رأس المال النفسي ومستوى الطموح والتدفق النفسي وراحة البال لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢(٧)، ١٦٥-٢٦٠.
- السيد، أحمد رجب. (٢٠٢٠). الإسهام النسبي للحاجات الإرشادية في التدفق النفسي لدى الطلبة ذوي الموهبة بالمرحلة المتوسطة، مجلة الإرشاد النفسي، ١(٦٤)، ٢٢٤-٢٦٨.

- العابدي، عادل خضير. (٢٠١٩). التدفق النفسي لدى طلبة الإعدادية في الدراسات الصباحية واقرانهم في الدراسات المسائية. *مجلة القادسية في العلوم والتربية*، ١٩ (٣)، ٢٥٢-٢٧٢.
- عبدالكريم، وليد فتحي؛ أبو الوفا، نجلاء إبراهيم. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على التدفق النفسي في تنمية الإبداع الانفعالي لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية أسوان. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢١ (١١)، ٣٥٩-٣٢٨.
- عبده، عبد الهادي السيد؛ عثمان الفاروق السيد. (٢٠١٨). مقياس حالة التدفق للمراهقين والراشدين. *مكتبة الانجلو المصرية*.
- عبده، إبراهيم محمد؛ وخلف، محمد محجوب. (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى للشخصية. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٦ (٣)، ٣٠٩-٢٦٢.
- العبودي، علاء عبد الحسن. (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدة طلبة الجامعة. *مجلة الأستاذ*، ٣ (٢٢٥)، ١٢٣-١٤٨.
- العبيدي، عفراء إبراهيم. (٢٠١٦). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي، *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد، ٣، ١٩٧-٢١٤.
- غنايم، محمد حسن. (٢٠٢١). استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس علم النفس لتنمية أساليب التفكير المرتبطة بنصفي المخ الكرويين والتدفق النفسي لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ٧ (٩١)، ٢٨٨٩-٢٩٥٨.
- الكرزون، سحر سمير. (٢٠١٦). مستوى التدفق النفسي وعلاقته بأساليب الضبط الصفي لدى المعلمين [رسالة ماجستير غير منشورة]. *الجامعة الهاشمية*.
- متولي، فكري لطيف. (٢٠٢٠). المعتقدات المعرفية وتوجهات الهدف وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا ومقارنتهم بالعاديين بالمرحلة الثانوي. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، ٧٨ (٧٨)، ١٩١-٢٤٥.
- محمد، مروة سعيد. (٢٠٢٢). الطمأنينة النفسية في ضوء نظرية ما سلو طبقا لمستويات التدفق النفسي ومجموعة من المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الدراسات العليا. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، ١٥١٩، ٩٣-١٥٨٧.
- مرسي، سارة محروس. (٢٠١٩). التدفق النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء متغيري (النوع، التخصص)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بنى سويف، كلية التربية، قسم علم النفس
- المطيري، أحمد مغيران. (٢٠٢١). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢١ (٢٣٤)، ٣٣١-٣٨٣.

مكاوي، صلاح فؤاد محمد؛ الشريبي، السيد كمال؛ البريدي، محمد إسماعيل، الجوهري،
إسماعيل محمد.(٢٠٢٠). الذكاء الروحي و التدفق النفسي لدى الموهوبين : دراسة
كلينيكية ، مجلة كلية التربية، ٨(٢١)، ٣٠٧-٣٣٨.

منصور، محمد محمد.(٢٠١٨). مقياس التدفق النفسي. مكتبة الانجلو المصرية.

الموسوي، عبدالعزيز حيدر؛ شطب، أنس حيدر.(٢٠١٦). التدفق النفسي على وفق التفكير الايجابي
لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ١٥، ١٨-٤٩.

نصيف، عماد عبد الأمير.(٢٠١٥). التفاضل المتعلم والابداع الانفعالي وعلاقتهم بالتدفق
النفسي [اطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بغداد.

Arabic Refrences in English

- Abu Ras, Sumaya Youssef. (2021). The effectiveness of a counseling program based on mindfulness in improving self-efficacy and psychological flow among educational counselors in Jordan [published doctoral dissertation]. Dar Al-Mandumah information base.
- Al-Aswad, Mahriya; Al-Aswad, Al-Zahra. (2020). Psychological flow among students of Kasdi-Merbah-Ouargla University. Journal of Psychological and Educational Sciences, 6(1), 55-69.
- Ayoub, Nahid Khaled, Al-Budaiwi, Afaf Saeed. (2017). Academic procrastination and its relationship to self-motivation and psychological flow among female students of the Education Department at Al-Azhar University, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 2 (174), 827-886.
- Baza, Amal Abdel Samie. (2011). Psychological flow test. Anglo-Egyptian Library.
- Benhan, Badia Habib. (2019). The effectiveness of guidance with meaning in developing psychological flow and creative thinking skills among secondary school students. Journal of Guidance for Myself, 59, 309-387. Desouky, Sherine Muhammad, Qasim Iman Muhammad, and Qasim Iman Eid. (2022). The effectiveness of a training program based on psychological flow in developing academic happiness among students of the College of Education. College of Education Journal, 37(37), 519-542.
- Hamida, Muhammad Ismail. (2019). The effectiveness of a program based on mindfulness in developing psychological flow and its impact on psychological happiness among secondary school students: a predictive-experimental study. Journal of Psychological Counseling, 60, 247-339.
- Al-Gammal, Muhammad Atef. (2019), Psychological flow among people with special needs.



-
- Abu Halawa, Muhammad Al-Saeed. (2013). Flow state (concept, dimensions, and measurement), publications of the Arab Psychological Sciences Network.
- Al-Rifai, Sabah Qasim (2018). Positive thinking and psychological flow as predictors of academic adjustment among female students of the Higher Diploma in Education. Mahalla College of Education in Benha, 2 (113), 370-400.
- Zaki, Najwa Ahmed, Abdel Hamid, Siham Ali, and Muharram, Nour Muhammad Jalal. (2021). Psychometric properties of the psychological flow scale for secondary school students. Educational and Social Studies, 27 (9), 279-303.
- Salem, Ramadan Ashour (2021). Building a model of the causal relationships between the dimensions of psychological capital, the level of ambition, psychological flow, and peace of mind among a sample of university students. Journal of Scientific Research in Education, 22 (7), 165-260.
- Al-Abidi, Adel Khudair. (2019). Psychological flow among middle school students in morning studies and their peers in evening studies. Al-Qadisiyah Journal of Science and Education, 19 (3), 252-272.
- Abdo, Abdul Hadi Al-Sayed; Othman Al-Farouq Al-Sayed. (2018). Flow state scale for adolescents and adults. Anglo-Egyptian Library.
- Abdo, Ibrahim Muhammad, and Khalaf, Muhammad Mahjoub. (2018). Psychological flow and its relationship to the major factors of personality. Journal of Educational Sciences, 26(3), 262-309.
- Al-Aboudi, Alaa Abdul-Hassan. (2018). Psychological flow and its relationship to some variables among university students. Al-Ustad Magazine, 3 (225), 123-148.
- Al-Obaidi, Afra Ibrahim. (2016). Psychological flow among university students in light of the variables of gender and academic specialization, Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences, special issue of the Fourth Scientific Conference, University of Baghdad, College of Education for Humanities / Ibn Rushd, 3, 197-214.
- Abdul Karim, Walid Fathi; Abu Al-Wafa, Naglaa Ibrahim. (2020). The effectiveness of a training program based on psychological flow in developing emotional creativity among female students of the Childhood Division at the Faculty of Education, Aswan. Journal of Scientific Research in Education, 21 (11), 328-359.
- Ghanayem, Muhammad Hassan. (2021). Using some active learning strategies in teaching psychology to develop thinking styles related to the two spherical hemispheres of the brain and

- psychological flow among gifted people with learning difficulties in the secondary stage. *Educational Journal of the Faculty of Education in Sohag*, 7 (91), 2889-2958.
- Al-Karazon, Sahar Samir. (2016). The level of psychological flow and its relationship to teachers' classroom control methods [Unpublished master's thesis]. The Hashemite University.
- Metwally, Fikri Latif. (2020). Cognitive beliefs and goal orientations and their relationship to psychological flow among academically outstanding students and comparing them to ordinary students at the secondary stage. *Educational Journal of the Faculty of Education at Sohag University*, 78 (78), 191-245.
- Mohamed, Marwa Saeed. (2022). Psychological reassurance in light of Ma-Slow's theory according to levels of psychological flow and a group of demographic variables among graduate students. *Educational Journal at Sohag University*, 93, 1519-1587.
- Morsi, Sarah Mahrous (2019). Psychological flow and its relationship to the quality of life among a sample of university students in light of the variables (gender, specialization), Master's thesis (unpublished), Beni Suef University, Faculty of Education, Department of Psychology.
- Al-Mutairi, Ahmed Mughairan. (2021). Emotional intelligence and its relationship to psychological flow among a sample of adolescents in the Kuwaiti environment. *Journal of Reading and Cognition*, 21(234), 331-383.
- Mansour, Mohamed Mohamed. (2018). Psychological Flow Scale. Anglo-Egyptian Library.
- Al-Moussawi Abdulaziz Haider; Shatab, Anas Haider (2016). Psychological flow according to positive thinking among university students. *Journal of the College of Education for Girls for Human Sciences*, 18, 15-49.
- Nassif, Imad Abdel Amir (2015). Learned optimism and emotional creativity and their relationship to psychological flow [Unpublished doctoral dissertation]. University of Baghdad,

English references:

- Chen, C. F., & Chen, C. W. (2011). Speeding for fun? Exploring the speeding behavior of riders of heavy motorcycles using the theory of planned behavior and psychological flow theory. *Accident Analysis & Prevention*, 43(3), 983-990.
- Csikszentmihalyi, M., & Csikszentmihalyi, M. (1990). *Flow: The psychology of optimal experience*. New York: Harper & Row, (Vol. 1990).



-
- Doss, K (2018). Providing opportunities for flow experiences and creative problem solving through inquiry-based instruction. *Global Education Review*, 5 (1). 108-122.
- Doug Strycharczyk, & Peter Clough. (2014). *Developing Mental Toughness in Young People: Approaches to Achievement, Well-being, Employability, and Positive Behaviour*. Routledge.
- Grundling, C. A. (2015). *An exploration of psychological flow amongst engineers*. [doctoral dissertation, University of Johannesburg].
- Norsworthy, C., Dimmock, J.A., Miller, D.J., Krause, A., & Jackson, B. (2023). Psychological Flow Scale (PFS): Development and Preliminary Validation of a New Flow Instrument that Measures the Core Experience of Flow to Reflect Recent Conceptual Advancements. *International Journal of Applied Positive Psychology*, 1-29.

ملحق

مقياس التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في صورته النهائية.

الاسم / المدرسة / الصف
..... العمر /
التخصص / التاريخ /

عزيزي الطالب أمامك اثنان وأربعون عبارة، الرجاء قراءة كل عبارة على حدة، ثم ضع علامة (√) أسفل الخيار المناسب (لا تنطبق تماما- لا تنطبق غالبا- محايد- تنطبق غالبا- تنطبق تماما) وأمام كل فقرة بكل تركيز واهتمام بقراءة كل عبارة قراءة جيدة قبل أن تجيب عليها، علما بأن نتائج هذه الاستمارة لن يطلع عليها إلا الباحث لاستخدامها لأغراض البحث العلمي.

م	العبارة	لا تنطبق تماما	لا تنطبق غالبا	محايد	تنطبق غالبا	تنطبق تماما
١	أفقد الوعي بالزمن عند أداء واجباتي.					
٢	أركز انتباهي على كل ما أكلف به.					
٣	أفخر بتحصيلي الدراسي.					
٤	أحافظ على تركيزي مدة أداء واجباتي.					
٥	أضع أهدافاً واضحةً بداية العام.					
٦	تسمح مهاراتي بمواجهة المواقف الصعبة.					
٧	أندمج مع واجباتي المدرسية.					
٨	أضعاف التركيز حسب الموقف التعليمي.					
٩	أمرُّ بخبرة الاستغراق في واجباتي المدرسية.					
١٠	أرسم طريقاً واضحاً لأدائي.					
١١	أهتم باللحظة التي أدرس فيها.					
١٢	أستطيع التعامل مع العقبات الدراسية.					



م	العبارة	لا تنطبق تماما	لا تنطبق غالبا	محايد	تنطبق غالبا	تنطبق تماما
١٣	أمتلك مشاعر تعزز النجاح.					
١٤	أؤجل احتياجاتي وقت الدراسة.					
١٥	أحدد الأولويات في مهامى الدراسية.					
١٦	أسيطر على نفسي أثناء الدرس.					
١٧	أثابر لتحقيق درجات عالية.					
١٨	أتجاوز المشكلات الدراسية باقتدار.					
١٩	أبتكر استراتيجيات جديدة للاستذكار.					
٢٠	أشارك في وضع أهداف المناهج الدراسية.					
٢١	أشعر بتوقف الزمن أثناء الدراسة.					
٢٢	أرفض الاستراحة قبل انهاء واجباتي.					
٢٣	أدرك مستواي في أداء التكاليفات.					
٢٤	أثق بقدراتي للوصول إلى التفوق.					
٢٥	أتنبأ بنجاح أهدافي.					
٢٦	من الصعب حساب زمن التكاليفات.					
٢٧	أكتسب دافعية عند بدء الدراسة.					
٢٨	أحتفظ في ذاكرتي بمحتوى اليوم الدراسي.					
٢٩	أستعين بقواي العقلية لتحقيق نتائج عالية.					
٣٠	أقدم واجباتي في الوقت المحدد.					
٣١	أهمل وسائل التواصل عند الاستذكار.					

م	العبارة	لا تنطبق تماماً	لا تنطبق غالباً	محايد	تنطبق غالباً	تنطبق تماماً
٣٢	أستجمع أفكارى عند الاستذكار.					
٣٣	أطور مهاراتي باستمرار.					
٣٤	أتطلع للمراكز الأولى في المسابقات.					
٣٥	أعرف طريق النجاح بوضوح.					
٣٦	أكافح لتطوير مستواي الدراسي.					
٣٧	أستخدم خطأً بديلة للإنجاز.					
٣٨	أهتم بكل تفاصيل الدرس.					
٣٩	أراجع واجباتي المدرسية.					
٤٠	أخطط لأعمالي قبل أداؤها.					
٤١	أستمتع بالعمل الدراسي الجاد.					
٤٢	أنفصل عن البيئة المحيطة عند دراستي.					